في زمرة المتقين ومن ارتع فيه اى اكل ما شا وتبسط في المطاعم والملابس كيف
ما احب يقال رتعت الماشية اكلت ما شات قال الزمخشري ومن المجاز
رتع القوم اكلوا ما شاوا في رغد وسعة كان كالمرتع بضم الميم وكسر التا
الى جنب الحمى اى الى جانبه من اطلاق المصدر على المفعول اى المحمي وهو الذي
لا يقرب به احد احتراما لمالكه قال الراغب واصل الجنب الجارحة ثم يستعار
في الناحية التي تليها كعادتهم في استعمال سائر الجوارح لذلك نحو اليمين
والشمال وقال الزمخشري حميت المكان منعته ان يقرب فاذا امتنع
وعز قلت احميته اى صيرته حمى فلا يكون حمى الا بعد الحماية ومن
المجاز حميته ان يفعل كذا اذا منعته يوشك بضم المثناة تحت وكسر
المعجمة مضارع اوشك بفتحها وهو من افعال المقاربة وقد وضع
لدنو الخبر مثل كان وعسى في الاستعمال فيجوز اوشك زيد يجي واوشك
ان يجي زيد على الاوجه الثلاثة ومعناه هنا يسرع او يقرب
ان يقع بفتح اليا فيه وفي ماضيه فيه اى تاكل ماشيته منه فيعاقب والوقوع
في الشي السقوط فيه وكل سقوط شديد يعبر عنه به فكما ان الراعي الخايف
من عقوبة السلطان يبعد لاستلزام القرب الوقوع المرتب عليه
العقاب فكذا حمى الله اى محارمه التي حظرها لا ينبغي قرب حماها ليسلم
من ورطتها ومن ثم قال الله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها فنهى
عن المقاربة حذرا من المواقعة اذ القرب من الشي يورث داعية
وميلا ياخذ بمجامع القلب ويلهيه عما هو مقتضى الشرع وقد حرمت
اشيا كثيرة لا مفسدة فيها لكونها تجر اليها وان لكل ملك من ملوك
العرب حمى يحميه من الناس فلا يقربه احد خوفا من سطوته كان
الواحد من اشرافهم اذا اراد ان ينزل بقومه مرعى استعوى كلبا
فما بلغه صوته من كل جهة حظره على غيره وان حمى الله في الارض وفي
رواية في ارضه محارمه معاصيه كما في رواية ابي داود فمن دخل حماه
بارتكاب شي منها استحق العقوبة ومن قاربه يوشك ان يقع فيه
فالمحتاط لنفسه ولدينه لا يفعل ما يقربه منه وهذا السياق من
المصطفى صلى الله عليه وسلم اقامة برهان عظيم على تجنب الشبهات
حب طب عن النعمان بن بشير لم يرمز المص له بشي وسهى من زعم انه
رمز لحسنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني المقدام
ابن داود وقد وثق على ضعف فيه .
اجعلوا بينكم وبين النار حجابا اى سترا وحاجزا بينها فتنكير الحجاب

للتعظيم

للتعظيم ولو بشق تمرة اى بشطر منها والحجاب جسم حايل بين شيين
وقد استعمل في المعاني فيقال العجز حجاب بين العبد وقصده والمعصية
حجاب بينه وبين ربه وفيه حث على الصدقة وهي سنة كل يوم ولو بما
قل كبعض تمرة او الما ويتاكد لمن يخص وقتا بالصدقة ان يتحرى
الازمان الشريفة والاماكن الفاضلة ويتاكد ان يكون النقد
بطيب قلب وبشاشة وان يكون من الحلال الصرف فان الله طيب
لا يقبل الا طيبا ولذلك هو الذي يكون وقاية من النار طب عن
فضالة بفتح الفا والمعجمة ابن عبيد مصغرا شهد احدا والحديبية وولي
قضا دمشق رمز المولف لحسنه وليس على ما ينبغي فقد اعله الهيثمي
وغيره بابن لهيعة لكن يعضده ما رواه احمد من حديث عايشة
قال في الفتح باسناد حسن يا عايشة استتري من النار ولو بشق
تمرة لانها تسد من الجايع مسدها من الشبعان وكان الجامع بينهما
في ذلك حلا وتها .
اجلوا بالجيم وتشديد اللام الله المستوجب لجميع صفات الجلال
والكمال اى عظموه بالجنان واللسان والاركان واعتقدوا جلالته
وعظمته واظهروا صفاته الجلالية والجمالية والكمالية وتخلقوا بها
بحسب الامكان ومن ثم قال قولوا يا ذا الجلال فقد فسروه بقصر
ودون بحا مهملة اى اسلموا هكذا في مسند احمد عن ابن ثوبان
يعني اخرجوا من خطة الشرك الى حل الاسلام وسعته من قولهم حل
الرجل اذا خرج من الحرم الى الحل فانكم اذا فعلتم ذلك تغفر لكم
ذنوبكم وحذف المفعول ايذانا بالعموم ومن اجلاله ان يطاع فلا
يعصى ويشكر فلا يكفر كيف وهو يرى ويسمع ومن قام بحقيه مشهد
الاجلال فهو من اهل الكمال حم ع طب وكذا في الاوسط والحاكم في
الكنى وابو نعيم عن ابي الدردا قال الحافظ الهيثمي وفيه ابو العذرا
مجهول وبقية رجاله احمد وثقوا وزعم ابن الاثير انه موقوف .
اجملوا بهمزة قطع مفتوحة فجيم ساكنة فميم مكسورة في طلب الدنيا
اي اطلبوا الرزق طلبا جميلا بان ترفقوا وتحسنوا السعي في نصيبكم منها
بلا كد وتعب وتكالب واشفاق قال الزمخشري اجمل في الطلب اذا لم
يحرص والدنيا ما دنا من النفس من منافعها وملاذها وجاهها عاجلا
فلم يحرم الطلب بالكلية لموضع الحاجة بل امر بالاجمال فيه وهو ما
كان جميلا في الشرع محمودا في العرف فيطلب من جهة حله ما امكن

Copyright King Saud University